

التعليق على تفسير ابن كثير (24) | | تفسير سورة البقرة (31-701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى ذكر احوال المفسرين ببسط ما ذكرناه. قال ابن جرير حدثني القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثني الحجاج عن جرير ابن حازم مبارك عن الحسن عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة. قالوا قال الله - [00:00:28](#)

للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال لهم اني فاعل. وهذا معناه انه اخبرهم بذلك وقال السدي استشار الملائكة في خلق ادم رواه ابن ابي حاتم قال وروي عن قتادة نحوه. وهذه العبارة ان لم ترجع الى معنى الاخبار ففيها تساهل - [00:00:58](#)

عبارة الحسن وقتادة في رواية ابن جرير احسن والله اعلم يريد المؤلف رحمه الله تعالى ان يرجع الرواية الثانية والقول الثاني الى القول الاول لان الاستشارة الله جل وعلا يستشير الملائكة - [00:01:28](#)

الذي يستشيريه والذي تخفى عليه العواقب هذا الاصل فيه ما لم يرد فيه نص صحيح مرفوع فيقال كما يليق بجلاله والا في الاصل ان هذه ان الاستشارة تكون ممن يخفى ممن تخفى عليه العاقبة. فاذا كان معنى هذه الاستشارة ان استشار الملائكة يعني اخبرهم - [00:01:55](#)

مجرد اخبار فيكون معناها معنى الرواية الاولى والا فلا تصح. نعم في الارض قال ابن ابي حاتم حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد قال حدثنا عطاء بن السائب عن عبدالرحمن بن اللحن - [00:02:20](#)

محطة نعم. عن عبدالرحمن بن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحيت الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملائكة فقال الله اني جاعل في الارض خليفة يعني مكة وهذا مرسل وفي سنده ضعف وفيه مدرج وهو ان المراد في الارض مكة - [00:02:50](#)

والله اعلم فان الظاهر ان المراد بالارض اعم من ذلك خليفة الخليفة لا يختص بمكة لا يغتصب مكة وان كان المقصود بمكة والارض تبع لها لكن الخليفة على مر العصور البلدان كلها فيها اما خليفة او نائب لخليفة - [00:03:34](#)

والخليفة والامام الاعظم الذي تطلق عليه الخلافة المطلقة يوجد في اماكن متنقلة متعددة وفي بلدان متفرقة كونه يخص بمكة هذا لا يصح نعم خليفة قال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - [00:04:03](#)

عن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذاك الخليفة؟ قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون - [00:04:29](#)

ويقتل بعضهم بعضا قال ومن هنا قال الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ولهذه الرواية ان الله جل وعلا هو الذي اخبرهم بما سيكون من هذا الخليفة ومن ذريته. بل من ذريته - [00:04:49](#)

قلنا ان المراد بالخليفة ادم عليه السلام فالمراد بما يحصل من ذريته وهذا يكون هو مستند الملائكة في قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها والا فقد تقدم فانه مستدل على ذلك - [00:05:09](#)

على فساد على افسادهم في الارض بمن سبقهم من الامم ممن سكن الارض من الجن وغيرهم وانهم افسدوا. نعم قال ابن جرير فكان

تأويل الآية على هذا اني جاعل في الارض خليفة مني يخلفني في الحكم بين - [00:05:31](#)

وان ذلك الخليفة هو ادم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه واما الافساد وسفك الدماء بغير حقها فمن غير

خلفائه. قال ابن جرير وانما معنى اذا حمل الخليفة على من يخلف بخير - [00:05:52](#)

واما على الخيلان المراد بالخلافة الولاية والامارة فقد وجد ممن تولاهما من يسفك ويظلم الى غير ذلك من انواع الفساد نعم قال ابن

جرير وانما معنى الخلافة التي ذكرها الله تعالى انما هي خلافة قرن منهم قرن - [00:06:17](#)

قال والخليفة الفعيلة من قولك خلف فلان فلانا في هذا الامر. اذا قام مقامه في بعده كما قال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من

بعدهم لننظر كيف تعملون ومن ذلك قيل للسلطان الاعظم خليفة لانه خلف الذي كان قبله فقام بالامر فكان - [00:06:41](#)

خلفا قال وكان محمد بن اسحاق يقول يقول في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يقول ساكنا وعامرا يعمرها ويسكنها خلقا

ليس منكم. قال ابن جرير وحدثنا ابو وكريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن

عباس - [00:07:11](#)

قال ان اول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا فيها الدماء. وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فقتلهم ابليس

ومن معه حتى احقهم بجزائر البحور وفي الجبال ثم خلق ادم فاسكنه اياها. فلذلك قال اني جاعل في الارض خليفة - [00:07:43](#)

وقال سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد الخبر السابق من

اسكانهم الجن واجسادهم فيها وارسال ابليس الى اخره هذا الخبر لا يثبت. نعم - [00:08:13](#)

يعني خليفة الذي بناء على ان الخليفة من يخلف بخير من يخلف بخير اذا كان المراد بالخليفة ادم كذلك يخلفوه يعني ينوب عنه

بتطبيق الاحكام. في التطبيق لا في التشجيع - [00:08:36](#)

نعم وقال سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

الدماء. قال يعنون به بني ادم. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - [00:09:15](#)

قال الله للملائكة اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة وليس لله عز وجل خلق الا الملائكة والارض ليس فيها خلق

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:09:36](#)

وقد تقدم ما رواه السدي عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة ان الله اعلم الملائكة بما افعلوا ذرية ادم فقالت الملائكة

ذلك وتقدم انما رواه الضحاك عن ابن عباس ان - [00:09:56](#)

الجن افسدوا في الارض قبل بني ادم. فقالت الملائكة ذلك. فقاوسا هؤلاء باولئك قال ابن ابي حاتم يعني ما مصدر الملائكة في قولهم

اتجعل فيها من يفسد فيها ان كان الله اعلمهم بذلك هذا هو المصدر وجاء ما يدل عليه - [00:10:16](#)

وان لم يخبرهم بذلك هم قاسوا هذا الخليفة من غير الملائكة الذين لا يعصون على من سكن الارض قبلهم وافسدوا في الارض الاخبار

بذلك متظافرة. نعم هو ليس لله عز وجل خلقة الا الملائكة - [00:10:39](#)

في ذلك الوقت قبل خلق ادم فيه جن وفيه الجيم اللهم الا اذا كان قبل ابليس كان من الملائكة على ما قيل في قول ان

ابليس كان من الملائكة يعني قبل وجود ذريته من الجن - [00:11:01](#)

ليصح الحصر نعم فيه الفساد ينقاس الانس على الجن بالافساد في جامع انهم ممن تجوز عليهم المعصية شلون وش فيه مش

هيفشل مواليده الاصل هل الحكم من الملائكة بان هذا القذيفة ومن يأتي بعده يفسدون - [00:11:27](#)

هل هو اجتهاد منهم؟ من باب القياس على من سبقهم او انه بخبر من الله جل وعلا وقد جاء ما يدل عليه المقصود ان هذا حاصل

يعني هذا كلامه فيما قال الله جل وعلا سواء كان السبب هذا او ذاك الامر سهل يعني ما ما يترتب عليه شيء - [00:12:18](#)

نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي. قال حدثنا ابو معاوية عن عن بكير بن الاخنثي. بكير. عن بكير

بن الاخنس عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو. قال - [00:12:38](#)

اكان الجن بني الجان في الارض قبل ان يخلق ادم بالفي سنة فافسدوا في الارض كان الجن بنو ولا بني بنو قالت له ايه كان الجن

بنو الجان. ايش عندك - 00:13:00

بانو ايه لا انا كأني سمعت من الشيخ بني استدركت عليه نعم. كان الجن بنو الجان في الارض قبل ان يخلق ادم بالفي سنة فافسدا في الارض وسفكوا الدماء فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر البحور. فقال الله - 00:13:27
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ ويسفك الدماء اه اه قال اني اعلم ما لا تعلمون. نعم. فما الفرق بين الجن والجهاد هو شيء واحد - 00:13:53

فيه الحن بالحاء نعم جاء ذكره في بعض الاخبار نعم ها بعض الناس يقول بعضهم يقول من طائفة من الجن وبعضهم يقول صنف اخر غير الجن نعم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى اني جاعل في الارض - 00:14:14
خليفة الى قوله واعلم ما تبدون وما تكذبون. قال خلق الله الملائكة يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض - 00:14:48

فتقاتلهم فكانت الدماء بينهم وكان الفساد في الارض. فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكوا. قال ابن ابي حاتم وحدثنا الحسن بن محمد بن ابن الصباح قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا - 00:15:08
مبارك بن فضالة قال حدثنا الحسن قال قال الله اخبارنا ما في والله ما يخاف كله تصريح قال قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني فاعل فامنوا - 00:15:38

بربهم فعلمهم علما وطوى عنهم علما علمه ولم يعلموه. فقالوا بالعلم الذي علمهم تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال اني اعلم ما لا تعلمون. قال الحسن ان ان كانوا في الارض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم ان ذلك سيكون - 00:16:02

بالقول الذي علمهم وقال عبدالرزاق عن معمر بن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها كان الله اعلمهم انه اذا كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء. فذلك - 00:16:32

فحين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا هشام الرازي قال حدثنا ابن المبارك عن معروف يعني ابن يعني ابن خربوز خربوز. يعنبن خربوز المكي عمن سمع ابا جعفر ابن ابا - 00:16:52
جعفر محمد بن علي الباقر نعم يقول السجل ملك وكان هاروت وماروت كطي السجل للكتب يريدون بهم ملك هذا الملك يطوي الكتب نعم السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه. وكان له في كل يوم ثلاث لمحات. ينظرهن في - 00:17:22
بام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له. فابصر فيها خلق ادم وما كان فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت وكانا من اعوانه. فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة - 00:17:56

قال اتجعل فيها من يفسد فيها قالوا قال هاروت وماروت كل النسخ كذا ها قالوا اتجعل؟ قال ما ما في فرق بين الكلام اللي نسمعه بالتثنية ولا بالجمع؟ خلاص نعم. قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال ذلك استطالة - 00:18:16
الملائكة وهذا اثر غريب وبتقدير صحته الى ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر فهو نقله عن اهل الكتاب وفيه نكارة توجب رده والله اعلم ومقتضاه ان الذين قالوا ذلك انما كانوا اثنين فقط وهو خلاف السياق. واغرب منه ما - 00:19:02
رواه ابن ابي حاتم ايضا حيث قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن عبيد الله ابي ولا ابن عبيد بن عبيد الله بابي شيقول بالاثبات ولا بالنفي قيل يحيلك الى كتاب - 00:19:31

الى مصدر ويترجم له من ذلك المصدر يدل على انه راجع فهو اولى بالقبول بعد هذا اذا تمت المراجعة لا شك انه اتم ها هشام بن عبيد الله ما دام راجع وراجع للجرح والتعديل ومترجم منها لا شك انه اقرب الى الصواب - 00:20:06
نعم. قال حدثنا هشام بن عبيد الله قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير. قال سمعت ابي يقول ان الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك - 00:20:35
ونقدس لك كانوا عشرة الاف فخرجت نار من عند الله فاحرقتهم. وهذا ايضا اسرائيل الي منكر كالذي قبله. والله اعلم. قال ابن جريج

انما تكلموا بما اعلمهم الله انه كان - 00:20:57

خائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من ما يدل على انه اخبرهم ان هؤلاء يفسدون نعم قال ابن جريج انما تكلموا بما اعلمهم الله انه كائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد - 00:21:17

فيها ويسفك الدماء. قال ابن جرير وقال بعضهم انما قالت الملائكة ما قالت اتجعل في فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. لان الله اذن لها في السؤال عن ذلك. لها ولا لهم - 00:21:41

اذن لهم كن موافق للطبري لها اذن لهم في سوء اش عندك؟ كلها والموافق لما في الطبري وعود الى الملائكة قالت الملائكة وجمع تكسير وجمع التكسير يجوز ان يعود الظمير اليه - 00:22:01

المذكر باعتبار الجمع وبالمؤنث باعتبار الجماعة لكن الجمع هنا عند المذكر اولى مخالفة لما يزعمه المشركون من ان الملائكة بنات الله فهي مؤنثة للبعد عن مشابهتهم يعود واليهم بالمذكر نعم - 00:22:44

لان الله اذن لهم في السؤال عن ذلك بعدما اخبرهم ان ذلك كائن من بني ادم فسألته الملائكة قالت على التعجب منها وكيف يعصونك يا ربي وانت خالقهم؟ فاجاب ربههم اني اعلم - 00:23:10

ما لا تعلمون يعني ان ذلك كائن منهم وان لم تعلموه انتم ومن بعض من ترونه لي طائعا قال وقال ولا ماء بعض من نعم قال وقال بعضهم ذلك من الملائكة على وجه الاسترشاد عما لم يعلموا من ذلك فكأنهم - 00:23:30

قالوا يا ربي خبرنا مسألة استخبار منهم لا على وجه الانكار واختاره ابن جرير وقال سعيد عن قتادة قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال استشار الملائكة في خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:24:02

وقد علمت الملائكة وفيما تقدم في اول الدرس ما يروى ان الله استشاره في ذلك وان فيه تجوز نعم وقد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره عند الله عند الله من سفك الدماء والفساد - 00:24:32

في الارض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبياء ورسول وقوم صالح وشلون ونحن سبعون فكان في علم الله انه سيكون - 00:24:58

سيكون من تلك الخليفة. هم. ومن ذلك عندي من تلك الخليفة. ها؟ من تلك الخليفة او الخليفة ان كان تلك فهي الخليفة. الخليفة خليفة بمعنى مخلوقة فتلك وان كان آآ الخليفة بالفاء فهو ذلك - 00:25:31

نعم فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبياء ورسول. وقوم صالحون وساكنوا الجنة قال وذكر لنا عن ابن عباس انه كان يقول ان الله لما اخذ في خلق ادم عليه السلام قال - 00:26:13

الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم وكل خلق مبتلى كما ابتليت السماوات والارض بالطاعة فقال الله تعالى ائتيا طوعا او قالتا اتينا طائعين على الخلاف بين اهل العلم - 00:26:34

في الافضل الملائكة او الصالحون من بني ادم مسألة خلافة بين اهل العلم وهنا يقول قالت الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليهم منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم - 00:27:02

يعني كانه اكرم منهم منهم ولا شك ان الانبياء وعلى رأسهم محمد عليه الصلاة والسلام افضل من الملائكة عند جمع من عند جمهور اهل العلم واما من عداهم من المكلفين من المسلمين من المؤمنين - 00:27:24

الذين يتصور منهم المعاصي ليسوا بمعصومين فالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم عند جمع من اهل العلم افضل منه وان كان هناك فرق بين من لا يعصي جبلة هو من يطيع اختيار - 00:27:43

الذي لا يعصي خلق على هذا ونزعت منه الشهوة ومن يطيع واختياره والشهوة موجودة فيه ويغلب خيره على شره لا شك ان هذا مجاهد كما هو حال الصالحين من بني ادم - 00:28:08

والمسألة خلافة كما هو معلوم نعم وقوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال عبد الرزاق عن معمر عن قال التسييح التسييح والتقدیس الصلاة وقال السدي عن التسييح قول سبحان الله - 00:28:30

والتقديس الصلاة لانه لا يشكل معنى ان نسبح لك لكن نقديس واصل تقديس التطهير نعم وقال السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعناس من الصحابة - [00:28:55](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال يقولوا لنصلي لك وقال مجاهد ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال نعظملك ونكبرك. وقال ضحاك التقديس والتطهير. وقال محمد بن اسحاق هذا الاصل في معنى التقديس - [00:29:25](#)

التطهير الرأفة المقدس هو المطهر نعم وقال محمد بن اسحاق ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال لا نعصي ولا نأتي شيئا تكرهه وقال ابن جرير التقديس هو التعظيم والتطهير ومنه قولهم سبوح قدوس يعني - [00:29:50](#)

بقولهم سبوح تنزيه الله وبقولهم قدوس طهارة وتعظيم له. ولذلك قيل ارض مقدسة يعني بذلك المطهرة. فمعنى قول الملائكة اذا ونحن نسبح بحمدك ننزهك ونبرأك مما يضيفه اليك اهل الشرك بك. ونقدس لك ننسبك الى ما هو - [00:30:21](#)

من صفاتك من الطهارة من اللادناس وما اظاف اليك اهل الكفر بك وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام - [00:30:51](#)

افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وروى البيهقي عن عبدالرحمن بن قرض. سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:31:08](#)

حبیبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر عبد الرحمن ابن كونوا البيهقيون وروى البيهقي عن عبدالرحمن بن قرض او قرد - [00:31:30](#)

عن عبدالرحمن بن قرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به سمع تسبيحا في العلا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون. قال قتادة فكان في علم الله انه سيكون في تلك الخليفة - [00:31:56](#)

انبياء ورسول وقوم صالحون وساكنوا الجنة. وسيأتي عن ابن مسعود وابن عباس وغير واحد من الصحابة والتابعين اقوال في حكمة قوله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون وقد استدلل القرطبي وغيره بهذه الاية على وجوب نصب الخليفة ليفصل بين الناس فيما - [00:32:27](#)

يختلفون فيه ويقطعوا تنازعهم وينتصروا لمظلومهم من ظالمهم ويقيموا الحدود ويزجروا عن الفاحش الى غير ذلك من الامور المهمة التي لا يمكن اقامتها الا بالامام وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. لا يمكن ان تستقيم الامور الا بالامام - [00:32:57](#)

لا يمكن ان تستقيم الامور فوضى لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم فلا يصلحون بدون امام نعم والامامة تنال بالنص كما يقوله طائفة من اهل السنة في ابي بكر او بالايماء اليه كما يقول اخرون - [00:33:24](#)

منهم او باستخلاف الخليفة اخر بعده. كما فعل الصديق الامامة ابي بكر وخلافة ابي بكر ثبتت بالنص او بالايماء والاشارة المفهومة من من نصوص متعددة على خلاف بين اهل العلم - [00:33:48](#)

منهم من يجعل هذه النصوص واستخلافه في الصلاة ويأبى الله والمسلمون الا ابا بكر هذه النصوص تدل على ان ابا بكر اولى الناس بهذه الامامة نعم. الامام يعني بمعنى ولي الامر. ايه ايه وش وجهك - [00:34:11](#)

ايه ما يمكن يصبح مسفوفة ابد نعم او باستخلاف الخليفة اخر بعده كما فعل الصديق في عمر بن الخطاب او بتركه شورى في جماعة سالحة قيل كذلك كما فعله عمر او باجتماع اهل الحل والعقد على مبايعته او بمبايعة - [00:34:30](#)

واحد منهم له فيجب التزامها عند الجمهور. وحكى على ذلك امام الحرمين الاجماع. والله اعلم او بقهر واحد من الناس على طاعته فتجب لان لا يؤدي ذلك الا من بايعة واحد منهم - [00:34:59](#)

آآ يجب التزامها عند الجمهور واحد اذا وافقه البقية يجب التزامها اذا وافقه البقية اما اذا بايع واحد وخالفه الباقيون تثبت بذلك الولاية ولا ما تثبت ما تصبر لانه ليس باولى من - [00:35:20](#)

غيره منهم لا سيما اذا كان ليس مطاعا فيهم ولا له شأن فيهم ولا يمكن ان يقلد من بعض الناس له اثر في قومه وبعضهم لا اثر له فبيعة واحد - [00:35:52](#)

لا تجدي اللهم الا اذا كان له اثر يمكن ان وله عشيرة تمنعه اه تؤيده فيما قال او بمبايعة واحد منه فيجب التزامها عند الجمهور الشيخ
اعلق على هذا وقال هذا قول ضعيف لا وجه له - [00:36:11](#)

كون عمر رضي الله عنه بايع ابا بكر وبايعه الناس من بعده لا شك ان اكتسبت الشرعية والقطعية باقرار الجميع نعم مم ما يصير
يكتسب الشرعية باقرار غيره له نعم. امام الحرمين الجويني الجويني. ايه - [00:36:34](#)

له كتاب اسمه الغياثي هم بحث في هذه الامور باستواء. وهناك ايضا الاحكام السلطانية بالماء وردي والاحكام السلطانية للقاضية
بيعلى كلها في هذا في امور الولاية والخلاف هم؟ شو موجود القياسي في محقق في اه اه قطر قبل عشرين سنة او اكثر -
[00:37:11](#)

في مجلد يمكن ضخم الاحكام السلطانية للقاضية بيعلى بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقيه الحالة بطبيعة الحال بيقول ماء وردي
ايضا آ مطبوع مرارا في مصر وطبع محققا في العراق كلها موجودة نعم نعم - [00:38:01](#)

او بقهر واحد من الناس على طاعته فتجب لان لا يؤدي ذلك الى الشقاق من الناس نحطها بين بقهر واحد الناس على طاعته كذا فيه
من في من عندكم ها؟ من قهر واحد الناس على طهته - [00:38:27](#)

او بقهر واحد الناس على طاعته فتجب لان لا يؤدي ذلك الى الشقاق والاختلاف. وقد نص عليه شافعي وهل نعم. المهم انه قهر
وانتهى واستتب له هالامر لا يجوز الخروج عليه - [00:39:02](#)

ها؟ ما لم يرى الكفر البواح او يترك الصلاة في حال الاضطراب تختلف عن حال الاختيار عن حال الاختيار لابد فيها من توافر الشروط
واما حال الاضطراب ولو تأمر عبد حبشي - [00:39:26](#)

ما فيه فائدة درءا للمفاسد العظمى والا الخليفة له شروط منها الاجتهاد في استنباط الاحكام لكن اذا ما وجد قهر الناس عبد حبشي ما
يفهم ولا واستتب له الامن ولا يعرف من العلم شيء - [00:39:49](#)

ها؟ لا لا بد ان يستقيم له الامر. نعم وهل يجب الاشهاد على عقد الامامة فيه خلاف فمنهم من قال لا يشترط وقيل بلى ويكفي
شاهدين وقال الجبال ويكفي شاهدان وقال الجبائي عقد يحتاج الى توثيق - [00:40:12](#)

بل هو من اعظم العقود يحتاج الى توثيق نعم من يعقد له. ايه وعلى كل حال الاستفاضة في مثل هذا عرفة نعم. وقال الجبائي يجب
اربعة وعائد ومعقود له. كما ترك عمر رضي الله عنه الامر - [00:40:40](#)

بين ستة من ترك عمر الامر بين الستة المشهود لهم بالجنة مشهود لهم بالجنة قال اربعة شهود وعائد ومعقود له هؤلاء ستة. هكذا
استنبط الجبائي. يعني مثل نظير من استنبط من العدد العدد - [00:41:16](#)

المطلوب لصلاة الجمعة من قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا اقل شي ثلاثة او اربعة بعضهم
قال خمسة عشان من اجل ان هناك منادي - [00:41:46](#)

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا. الى ذكر الله وان هناك من يذكر الله هذا الامام والمؤذن ان والمخاطبون قوله فاسعوا. هل
يلزمك ثلاثة وخل الجمع اثنين؟ او الجمع قد يتجه الى واحد ويؤكد بفعل بظهير الجمع كما قال البخاري ان العرب تؤكد فعل الواحد

بظهير الجمع المقصود - [00:42:09](#)

اقل اقل من تقوم بهم الجمعة ثلاثة من اختتم من هذه الاية عند جمع من اهل العلم وهنا الجباء يقول اقلهم ستة عائد ومعقود له
واربعة شهود نعم فوق الامر على عائد وهو عبدالرحمن بن عوف ومعقود له وهو عثمان رضي الله عنه واستنبط وجوب - [00:42:40](#)

الاربعة الشهود من الاربعة الباقيين. وفي هذا نظر والله اعلم مسألة اختيار من هؤلاء الستة اختيار من هؤلاء الستة يعني من لم يختار
منهم هل آ ثبت كونه شاهدا على العقد - [00:43:08](#)

وان هذا مجرد اتفاق وجد الاربعة. لان العدد الكلي ستة وجد عائد ومعقود له والبقية لا دخل لهم في الامامة على الخلاف في وجوب
الشهادة في مثل هذا ولزومها وان انه اذا ثبت واستفاض بين الناس وجد بينهم - [00:43:31](#)

اه مشوا عليه الامر اه فيه يقول وجه النظر المعلق رحمه الله وجه النظر ان ما ذكر كان امرا اتفاقيا يعني من غير ترتيب وتخطيط في

واقعة حال فلا يتخذ قاعدة شرعية - 00:43:52

نعم ويجب ان يكون ذكرا حرا بالغاً ذكراً لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة فلا تجوز ولاية المرأة في الولايات العامة هذا امر معروف ومقرر عند اهل العلم والنبي عليه الصلاة والسلام قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - 00:44:14
ولا ضرورة ولا شي ينتهي الرجال ينتهي الرجال تقهر المرأة ها على كل حال وصل لحد بالامة الى هذا بقول عليها السلام مع الاسف انه يوجد ممن يتزعم الدعوة ويؤلف في فقه السنة - 00:44:40

ما هو بفقه السنة السيد سابق لا كتب في فقه السنة ان الحديث ليس بصحيح وهو في البخاري بدليل انه حكمت النساء وضبطت الامور وصارت افضل من الرجال. ويستدل بان يقول قول دمائير هزمت العرب - 00:45:04
يعني آآ رئيسة وزراء اسرائيل وعندي حكمة الهنود ونجحت حكمت الانجليز ونجحت يعني هو يعرف ايش معنى الفلاح اذا عرف معنى الفلاح يتكلم اما شخص لا يعرف ايش معنى الفلاح - 00:45:30
يستطيع ان يتكلم في هذه الامور ويرد النصوص بمثل هذا بهذه الردود الباردة لابد ان يكون ذكراً حراً لان العبد آآ منافع ومستغرة لسيد بالغاً لان الصغير الذي لم يبلغ هاجر عليه قلم التكليف - 00:45:51

لا تقبل شهادته فضلاً عن ان يكون اماماً عدلاً لان الفاسق الأصل في الولاية اقامة العدل بين الناس فغير العدل من يعدل. والكل هذا في مسألة الاختيار لا يختار من يختل في شرط - 00:46:12
مجتهداً يعني في الاحكام درجة الاجتهاد بصيراً فلا يصح لا يتعمى سليم الاعضاء سفيه عيب يقذره به الناس او يكون فيه نقص بينهم سليم الاعضاء خبيراً بالحروب لانه مطالب بكف - 00:46:36
الاعتداء على الامة واذا لم يكن خبيراً بالحروب ما استطاع ان يكف الشرور عن الامة والاراء قرشياً نعم الائمة من قريش حديث متواتر في البخاري وغيره الائمة من قريش وله طرق - 00:47:02

كثيرة جمعها ابن حجر في كتاب اسماء لذة العيش في طرق حديث الائمة من قريش الى غير ذلك ويقول ولا يشترط الهاشمي ولا المعصوم من الخطأ خلافاً للغلاة الروافض. هذا لا عبرة بهم لكن هذه الشروط - 00:47:22
قلنا انها في حال الاختيار. لا يجوز اختيار من لا تتغافر به الشروط. لكن اذا غلب ولو تأمر عليكم عبد حبشي ما في من هذه الشروط شيء الا انه ذكر - 00:47:43

عبد الحبشي رأسه كأنه زبيبة عليكم السمع والطاعة. نعم شلون؟ اذا استتب له الامر الناس لهم عليهم السمع والطاعة اما كونه يأثم ولا هذه المسألة يتنازل القرى شيء مصالح ومفاسد والله المستعان. نعم - 00:48:01

ويجب ان يكون ذكراً حراً بالغاً عاقلاً مسلماً عدلاً مجتهداً بصيراً سليم الاعضاء بالحروب والاراء قرشياً على الصحيح. ولا يشترط الهاشمي ولا المعصوم من الخطأ. خلافاً للغلاة الروافض اه رئيس الدولة الالمانية امام المسلمين امام المسلمين - 00:48:27
متغلب يصلي شلون مسلم يصلي وعلمنا يعني لا ديني صار علمانا حكومة يعني نظامياً العلمانية ايه؟ وهو يسأل الرجل المصلي وكذا يعني الاغلبية على كل حال اذا كان ولي واستتب له الامر لا يجوز الخروج عليه - 00:48:59
الا باحد امرين الكفر البواح اللي عليه برهان ودليل مثل الشمس او ترك الصلاة ما دام يصلي ولم يوجد الكفر البواح لا يجوز الخروج عليه. كلمة الامام المسلمين كده هل هو مسلم - 00:49:20

هو مسلم ما في احد يجوز يقول العقد لفاسق في حال الاختيار لكن هل الشافعية اذا اذا اكرههم واجبرهم وقهرهم يخرجون عليه لانه فاسق؟ لا نعم. ولو فسق الامام هل ينعزل ام لا فيه خلاف. والصحيح انه لا ينعزل - 00:49:40

قال شافعي المؤلف شافعي والصحيح انه لا ينعزل نعم. لقوله عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان. وهل ان يعزل نفسه فيه خلاف وقد عزل الحسن بن علي رضي الله عنهما نفسه - 00:50:09
في مفسدة عظيمة او رجاء ممن يخلفه المصلحة الراجحة فالامر لا يعدوه نعم يجوز ان يعزل نفسه الى غير بدل يتفق عليه مع اهل الحل والعقد فتبقى الامور بلا امام. نعم - 00:50:36

وقد عزل الحسن بن علي رضي الله عنهما نفسه وسلم الامر الى معاوية لكن هذا لعذر وقد مدح على ذلك هذا سيد وسوف يصلح الله به بين فئتين باغيتين. مدح - [00:51:00](#)

نعم طاغيتين ها؟ باغيتين او عظيمتين؟ بين طائفتين عظيمتين نعم. لا وان كلهم بغاة استغفر الله وتوبوا اليه نعم. فاما نصب امامين في الارض او اكثر فلا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام من جاءكم - [00:51:25](#)

الجميع يريد ان يفرق بينكم فاقتلوه. كائنا من كان وهذا قول الجمهور وقد حكي الاجماع على ذلك غير واحد منهم امام الحرمين. وقال تلك الرامية يجوز اثنان فاكثر الا بسرعة استدل بالصحابة وقتلوه - [00:51:50](#)

نعم وقال تلك الرامية يجوز اثنان فاكثر يجوز اثنين فاكثر نصف اثنين عند مم النسخة التي عند ابو عبد الله نصف اثنين يجوز نصب اثنين. الاول هو المقصود الرقص. هو هل هو المقصود نصب امامين - [00:52:23](#)

نعم وقالت الكرامية يجوز نصب اثنين فاكثر كما كان علي ومعاوية امامين واجبي الطاعة قالوا واذا جاز بعث نبيين في وقت واحد في وقت واحد واكثر جاز ذلك في الامامة لان - [00:52:56](#)

النبوة اعلى رتبة بلا خلاف. وحكى امام الحرمين وعن لكنه قياس مع الفارق الامامة في الغالب مبنية على مشاحة كل واحد منهم يغالب صاحبه وقد يعرض قومه للمفاسد العظمى في حروب وغيرها ليغلب الآخر - [00:53:26](#)

واما بالنسبة للنبوة فكلاهما معصوم ومبعوث من قبل الله جل وعلا ولا يمكن ان يبغى بعضهما احدهما على الآخر نعم ها شوف نصفرايني من الاستاذ ابي اسحاق الاسرائيلي نعم وحكى امام الحرمين عن الاستاذ ابي اسحاق انه جوز نصب امامين فاكثر اذا تباعدت الاقطار - [00:53:55](#)

واتسعت الاقاليم بينهما وتردد امام الحرمين في ذلك قلت هذا واقع الامة من من العصور المتقدمة من القرن الاول بعد الخلفاء تعددوا فالمشرق له امام والمغرب له امام الاندلس وما والاها - [00:54:36](#)

وبلاد المشرق الاقصى قد يستقل بالامر امام ثم بعد ذلك تكاثروا الى ان وصل العدد الى ما تعلمون نعم. قلت وهذا يشبه حال خلفاء بني العباس بالعراق والفاطميين بمصر والامويين - [00:55:05](#)

مغرب ولنكرر هذا كله في موضع اخر من كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى. الله المستعان. اللهم صلي على محمد الله المستعان يكون فيه خروج لا فيه خروج ايه في هذا الوصف في - [00:55:26](#)

ان جاءكم وامركم جميع هذا يتبعه اهل الشام وهذا يتبعه اهل العراق وقت واحد هذا يتبعه اهل الشام اهل الشام طبعاً مين؟ من امامهم على كل حال وفي وقت واحد وفي اقليمين متقاربين - [00:56:02](#)

غير الشك وشلون ويخرج ويقتل الحديث ما له علاقة بمذهب تطبيقاً للحديث ها سعيد بن جبير هذي مسألة اجتهادية ومعه قوم من الصحابة يؤيدون وبعضهم يعارض لكن انت اه في موازينك الشرعية كيف تصنفها - [00:56:32](#)

كيف تكيفها؟ تسميه خروج ولا تسميه وين ايه لكن ابن الزبير لما لما اعلن الامامة هل هناك امام بمكة هم امام اعظم من الكل لكنه ارسل مندوبه الى المدينة ويستبيح المدينة ويقتل الصحابة ويفعل ويترك هذي امامة؟ ها - [00:57:12](#)

بنصلي الله اكبر الله اكبر تلك امة قد تلك امة قد خلت ترك السوداني ما يصلح الجو. لانه يمكن يقلب عليه على الاب وقال هو اللي مسحور وهو اللي بينتقم من ولده وكذا حنا ما نعرف ايه - [00:57:49](#)

وشو؟ ما فيها شيع طهارة معلش ثلاثة اجزاء كبيرة قطعة مسيرة وعد ولا اه جزم؟ هم يقولوا لك اذا انتهيت يخبرونك مع الوعد ما يظهر ما في شي. لكن ما عاد تم العقدان التأجير والتملك بعقد واحد في اول الامر هذا العقد بعد ما تنتهي - [00:58:23](#)

ايه لكن وانت بالخيار وانت بالخيار وهم بالخيار ايضاً - [00:59:10](#)